سمعتُ أعرابيّاً من غَنىٍّ يذكر مطراً صاب بلادَهم في غبّ جَدْب فقال : .
تَدَارَكَ رَبُّكَ خَلْقَه وقد كَلبت الأَمْحَال وَتَقَاصَرَت الآمال وَعَكَفَ اليَاس وكُظمَت الأَنفاس وأَصبحَ الماشي مُصْرماً والمُتْرب مُعْدماً وجُفيت الحَلاَئل وامْتُهنَت العقَائل فأَنْشَأَ سحاباً رُكاماً كَنَهْوَراً سَجّاماً بُرُوقُه متألّقَةٌ ورُعُوده مٌتَقَعْقعَة فَسَحّ سَاجياً راكداً ثلاثاً غير ذي فَواق ثم أمَرَ ربُّكَ الشّمَالَ فَطَحَرَت رُكامه وفَرّقَتْ جَهَامه فَانْقَشَع محموداً وقد أَحْيَا وأَغْنى وجادَ فأَرْوى فالحمدُ للّه الذي لا تُكَتّ نعَمه ولا تَنْفَدُ قسَمُه ولا يَخيبُ سَائلُه ولا يَنْزُر نَائله .

صاب : جاد .

كَلبت : اشتدّت .

كُظمَتْ : رُدّتْ إلى الأجواف .

الماشي : صاحبُ الماشية .

مُصْرماً : مُقلاّ .

المُتْربُ : الغَنيّ الذي له مالٌ مثل التراب .

امْتُهنَتْ : استُخْدمت .

العقَائل : الكرائم .

الكَنَهْوَر : القطَع كأنها الجبال واحدتها كَنَهْوَرة .

سجّام : صبّاب .

متألقة : لامعَة .

سحّ : صبّ .

ساجياً : ساكناً .

طَحَرَت : أذْهَبَتْ .

الرّكام : ما تَرَاكم منه .

الجَهَام : السحاب الذي هَرَاق ماءَه .

تَكَتّ : تُحْصَى .

يَنْزُرُ : يَقلّ .

- ويَلي ذلك أن يقول : حدّثني فلان وحدّثنا فلان ويستحسن حدّثني إذا حدّث وهو وحدَه

وحدّ َثنا إذا حدّ َث وهو مع غيره .

وقال ثعلب في أماليه : حدّ َثنا ابنُ الأعرابي قال حدّ َثني شيخٌ عن محمد بن سعيد الأمويّ عن عبد الملك بن عمير قال : كنتُ عند الحجّاج بن يوسف فقال لرجل من أهل الشأم : هل أصابك مطرٌ قال نعم أصابني مطر اسَال الآكام وأدْحض التلاع وخرق الرّ َجْع فجئتك في مثل مَجَرّ الضبّ َع .

ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز : هل أصابك مطر قال : نعم سقتني